خطا لاحتمال ان يكون عمدا وخرج بقوله يعصم الافكار ما يعصم غيرها كالنحو
العاصم من الخطا اللساني وسائر العلوم فان قلت علم الحساب ايضا لاسيما
علم الجبر والمقابلة تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر قلت الحساب
تعصم مراعاته الذهن عن الخطا في الفكر فيه لا في الفكر لان الفكر ترتيب امور
معلومة والحساب وغيره لا يبحث عن الترتيب وانما يبحث عن المرتب
بخلاف المنطق فانه يبحث عن بيان الترتيب وكيفيته شيخنا **قوله** وعن
دقيق الفهم اي وعن المفهوم الدقيق **قوله** للغطا بكسر الغين الستر وفي
كلامه استعارة بالكناية حيث شبه دقيق الفهم بالشي المحجب تحت
الستر والغطا تخييل شيخنا **قوله** في هذين البيتين اي في احد هذين
وهو الاخير **قوله** اشارة الي تعريف المنطق وثمرته الاشارة من قوله
يعصم الافكار فانه يشير الي انه يعصم الفكر عن الخطا وان فايدته العصمة
والفايدة والغاية متحدتان بالاعتبار فقط كالغرض والعلة الغائية
والاولان اي الفايدة والغاية اعم من الاخرين اي الغرض والعلة الغائية
عموما مطلقا فالمصلحة الحاصلة من الشي من حيث انها في طرف الفعل
تسمى غاية ومن حيث انها ثمرته ونتيجته تسمى فايدة ومن حيث انها
مطلوبة للفاعل بالفعل تسمى غرضا ومن حيث انها باعثة للفاعل على الاقدام
على الفعل وصدور الفعل لاجلها تسمى علة غائية فعلم المنطق فايدته
وغايته والغرض منه وعلته الغائية العصمة من الخطا في الفكر وان شيت
قلت الاحتراز عن ذلك انتهي شيخنا **قوله** وفيه خلاف اي في تعريفه خلاف
قوله قانونية نسبة الي القانون وهو قضية كلية يتعرف منها احكام
جزئيات موضوعها ويبحث فيه بان فيه نسبة الشي الي نفسه لان
المنطق قانون وجوابه ان المنطق قانون مخصوص والمنسوب اليه القانون
المطلق فيكون من نسبة الجزي للكلي ولذا احتيج للتخصيص بقولنا
تعصم الخ للاحتراز من قانون هو غير المنطق او النسبة للمبالغة كاحمري
لان

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

لان الشي اذا بولغ فيه كانه ليس هناك ما هو اعلى منه ينسب اليه فينسب الي
نفسه او ان المنسوب هو القواعد والمنسوب اليه القانون اي الكلي
الموضوع لتلك القواعد فالقاعدة موضوعها كلي فالمعنى قواعد منسوبة
الي موضوعها الذي هو امر كلي فيكون من نسبة الشي الي جزئيه افاده
شيخنا ببعض زيادة او نقول المنطق قوانين متعددة اي قواعد متعددة
لا قاعدة واحدة والمنسوب اليه هو الامر الكلي الذي هو مطلق قاعدة
فيكون من نسبة الجزئيات الي كليها **قوله** في الفكر هو ترتيب امور معلومة
لتحصيل امر مجهول **قوله** بل بقية المراعات الاضافة للبيان والاولى ان
يقول بل العاصم المراعات وذلك لانه قال تعصم مراعاتها الذهن **قوله**
علم يطلق العلم علي القواعد والضوابط وعلي الملكة وعلي الادراكات
والمتبادر الاول **قوله** كيفية الانتقال اي صفة الانتقال **قوله** من امور
حاصلة ادا امرين فاكثر كانا معلومين تصورين كالحيوان الناطق
في تعريف الانسان او معلومين تصديقين كالعالم متغير وكل متغير
حادث المنتج العالم حادث ولا فرق بين كونهما من الجهل المركب والظن
اي العلم اليقيني مثال ما كان من قبيل العلم اليقيني العالم متغير الخ ومثال
الجهل المركب العالم قديم وكل قديم مستغن عن الفاعل المختار ينتج
العالم مستغن عن الفاعل المختار ومثال الظن فلان يطوف في الليل
بالسلاح وكل من يطوف بالليل ليلا بالسلاح سارق فينتج فلان سارق
واعلم ان العلم عند اهل المنطق الصورة الحاصلة من الذهن على اي وجه
كان علما او جهلا مركبا او ظنا واما العلم عند اهل الكلام فهو الاعتقاد
الجازم المطابق للحق عن دليل وقوله لامور مستحصلة اي بجنس امور
مطلوب حصوله من تحقق الجنس في واحد الذي هو المراد وذلك لان الذي
يطلب حصوله انما هو امر واحد التي هو النتيجة في المعلومات التصديقية
والمعرف في المعلومات التصورية ويتبين من ذلك ان السين والتا للطلب

Copyright @ King Saud University